الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

(70) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : " ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي ، إلاّ كان له من أُمّته حواريون وأصحاب ، يأخذون بسُنّته ، ويقتدون بأمره ، ثم انها تخلفُ من بعدهم خلوف ، يقولون ما لا يفعلون ، ويفعلون ما لايؤمرون ، فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ، ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن ، وليس وراء ذلك من الايمان حبّة خردل " (1). ويجب استخدام القوة المناسبة للردع وتغيير المنكر ، فالمنكرات الفردية التي يقوم بها الافراد ، قد لا تحتاج إلى مزيد من القوة ، أما المنكرات الجماعية التي يرتكبها جمع من الناس أو كتلة منهم ، أو تقوم بها مؤسسات أو جمعيات تمتلك طاقات متنوعة اعلامية ومالية وبشرية ، فإنّها لا ترتدع إلاّ باستخدام القوة الموازية لها .

وتختلف القوة المستخدمة باختلاف نوعية المنكر المرتكب ، من الناحية الفكرية والسلوكية ، فهنالك منكر له تأثير ملحوظ على أصل الوجود الاسلامي كياناً وقيادةً وافراداً ، وهنالك منكر له تأثير على اضطراب المعتقدات وبلبلة الافكار ، وهنالك منكر له تأثير على أخلاق المجتمع بإفساده لاَفراده ، ومن هنا شرّع الله تعالى الجهاد لاِيقاف المنكر الاَكبر الذي يستهدف القضاء على الوجود الاسلامي . نماذج من السيرة النبوية : إنّ الموقف من المنكر بتغييره باليد أو اللسان أو القلب تحدده عدة عوامل : _____ 1) صحيح مسلم 1 : 70 ، كتاب الايمان ، باب 20 / 80 .